

مسودة خطاب الرئيس من ميدان الجمهورية في اليوم الثاني بعد أحداث الانفصال في سوريا
في ٢٩ سبتمبر ١٩٦١ (١)

بسم الله الرحمن الرحيم
٢٩ سبتمبر ١٩٦١

أيها المواطنين
لقد آثرت أن أكون معكم وجها لوجه، في
هذه الظروف المؤلمة التي تمر بها الأمة
العربية.
إنكم الآن جميعا تعرفون ما حدث.
اليوم الذي بدأ بالتمرد صباح أمس، انتهى
بالخيانة في الليل ..
تمرد.
محاولة الحل الوسط.
تغيير صيغة البيانات.
بعد رفض الحل الوسط، ظهرت الخيانة
واضحة.
كيف استطاعت القوة الصغيرة أن تسيطر ؟
المظاهرات الشعبية.
حلب.
اللاذقية.
دير الزور.
رد فعل الشعب، وصموده.
ارسال قوات سورية مصرية - ج ع م -
الى اللاذقية.

تمرد
قادة الحل الوسط
تغيير صيغة البيانات
بعد رفض الحل الوسط، ظهرت الخيانة
واضحة
كيف استطاعت القوة الصغيرة أن تسيطر ؟
المظاهرات الشعبية.
حلب
اللاذقية
دير الزور
رد فعل الشعب، وصموده
ارسال قوات سورية مصرية - ج ع م -
الى اللاذقية

(١) الخطاب كما ألقاه الرئيس، المجموعة الكاملة لخطب وتصريحات الرئيس جمال عبد الناصر، ج ٦، يناير الى ديسمبر ١٩٦١، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٧، ص ص ٣١٣ - ٣٢٨.

انما
 النار والله يعلو
 الدوار للفتاة
 مع القاتل
 ولا تفقد الرباه
 الرضاة بجنه نه علم القاب
 الفظ . رنم نفض
 ١٥. قد كذبت منه طاب
 الـ طون
 الامار
 النال

ابره نه صفة اللطاف انه
 يومه الله والعب طاب
 نه ص انه لب طاب
 رنه جينا الـ النور
 بصيتنا آله نه صا يذبت
 انه الله انه نه التقه
 صا راره
 نه الشعب طاب الم
 والله يبع ايك الاخوه
 انه لا نيل العده المله
 نفض الفظ نفا والله

انه اعلم انه صاله الله
 امواتا حويه
 حيا نلظ ١٩٤٨
 طبه البيت نه الفته
 كان الله عوايه يقارص اليهود
 نه نايب قناه السوي
 كان نه السوي مرجح
 عليا نه
 نه نايب قناه السوي
 نه نايب قناه السوي
 نه نايب قناه السوي

اسقاط.

المطار والنزول الليلي.
 الأوامر للقوات..
 عدم القتال
 ولا سفك الدماء.
 الاتصال بزيتونة في حالة الغاء
 الخطأ، وتسليم نفسه.
 ١٢٠ فرد ليست قوة تحارب.
 الأسطول.
 الأوامر.
 الغائها.

- أريد في هذه اللحظات أن يعرف الشعب العربي هنا في مصر؛ أنه ليس هناك وقت يدعونا الى التمسك بعروبتنا أكثر من هذا الوقت.
- إنني أعرف أن في النفوس هنا مرارة، وفي النفوس هنا ألم،
- ولكن يجب - أيها الاخوة - أن لا نجعل الشعور بالمرارة يغلب العقل فينا والحكمة.

- إنني أعلم أن هناك الآن أصواتا جريحة. جيشنا في فلسطين سنة ١٩٤٨.
- طعن الجيش من الخلف.
- كان الملك عبد الله يفاوض اليهود.
- بعد تأميم قناة السويس كان نوري السعيد يحرض علينا ايذن.
- لقد ناصرنا كل ثورة تحريرية قامت في العالم العربي، ولم نجد الا التنكر من هؤلاء الذين وقفنا معهم وحدنا في وجه الأخطار المحدقة بهم.

- حركته التي دفننا من
 ربحنا نرجو ان نخلص
 الحرة
 - اعزنا ان نخلصه من
 نفسه التي يخلص
 للحر التي انتموا الى
 الحرية
 - هذه نخلصه من
 كلبنا الوحده
 قضا الوحده
 الحرة

- حركته التي دفننا من
 كل نخلصه
 ربحنا ان نخلصه من
 به التي انتموا الى
 الحرة
 - هذه التي انتموا الى
 الحرة
 - ان هذه الحرة التي
 انتموا الى الحرة
 الحرة التي
 الحرة التي

دعه ينظم الحرة
 الحرة التي
 الحرة التي
 الحرة التي
 الحرة التي
 الحرة التي
 الحرة التي
 الحرة التي
 الحرة التي
 الحرة التي
 الحرة التي

- أعرف أن هناك من سيقول نفس الشيء
 بالنسبة للتمرد الذي انتهى الى الخيانة أمس.
 - سوف يقولون: هم الذين طلبوا الوحدة.
قصة الوحدة.
 المشاق.

- نحن غير نادمين على كل ما فعلناه.
 - كل ذلك أعرفه، وأعرف أنه كله قد يسبب
 من الناحية الانسانية شعورا عميقا بالمرارة.
 - ولكني أجد من واجبي في هذه اللحظات أن
 أرفع صوتي محذرا؛
 - إن هذه الجمهورية يجب أن تبقى دائما قلعة
 للقومية العربية.
 - سندا للحرية العربية.
 - دعامة للتطور العربي
 نحو الكفاية والعدل.

- لم يكن خافيا أن هناك عناصر كثيرة تتألب
 على هذه الثورة العربية التي قامت في
 القاهرة، والتي تفاعلت معها سوريا بارادتها
 في وحدة شاملة، أملاها الشعب السوري
 املاء.

- لم يكن خافيا أن الطريق الى البناء السياسي
 والاقتصادي والاجتماعي شاق.

- لم يكن خافيا أن هناك عناصر رجعية
 تتربص بنا على الطريق.

- لم يكن خافيا أن هناك استعمار.

والجزء الثاني
 - في حين ظلنا اننا
 طالع عامر - حسيو
 تارة بنا على الطبعه
 - في حين ظلنا اننا طالع
 -
 - في حين ظلنا اننا طالع
 وطال ما به للوجه
 - ثم نضاه حذر حيا
 - على تمام وانصاعا
 - لفتة منقنا لبه الملك
 ولكن

التبعية التي للمصالح كانت
 دائما كالحل لمباراة التي
 دفنا دنالنا عند
 - ن السماء سيطرة فقه الامام
 انه تلو يديه
 - استمداد حيا ربي
 - اعترف انه الرجوع لم تقدم
 - اننا ما حرقه السته
 - ملك الطاعة انه ناخر انه
 - حب تدمر
 - كما ما حول الر كسك

في جاني كسك
 - كسك
 - تولى المنظمات ايشيو كسك
 - اول تفرقة - التلو
 - دالة حيا على الآراء
 - الهم على الاشياء كسك
 - نأيد الراه الرجوع الاستقلال
 - كسك
 - كما المزاره كسك
 - كما صيا ما حيا
 - كسك وانصاعا نفسا اظاهم
 - وكلمة يتيه لنا انه لا تطلب
 - اعتبارات التلو

- لم يكن خافيا أن هناك مصالح معادية للوحدة.
- نحن نعرف هؤلاء جميعا؛ حاربناهم وانتصرنا عليهم.
- لقد فقدنا بعض المعارك، ولكن النتيجة النهائية للصراع؛ كانت دائما لصالح المبادئ التي وقفنا دفاعا عنها.
- في العدوان، استطاعت قوى العدوان أن تحتل بورسعيد، استمروا حتى ٢٣ ديسمبر.
- أعتقد أن الرجعية لم تحقق أكثر مما حققه الاستعمار سنة ٥٦.
- وأنها استطاعت أن تأخذ رأس جسر في دمشق.
- كل ما حول الحركة يكشفها..
- فرح اسرائيل يكشفها.
- استعداد ايران يكشفها.
- تهليل الاذاعات الاستعمارية يكشفها .
- أول تهنة من التلهوني والملك حسين ملك الأردن.
- الهجوم على الاشتراكية يكشفها.
- تأييد الدوائر الرجعية الاستغلالية يكشفها.
- شكل الوزارة يكشفها.
- كل هذا واضح، وما يسببه في نفوسنا أيضا واضح.
- ولكن ينبغي لنا أن لا نغلب اعتبارات الكبرياء.

- من نواجه أزمة من الأزمات
 التي تهيب لك فرد منا في أعماقه
 - أن ينادى نفسه..
 قف كما يقف الرجال.
 - دع العواطف جانباً.
 - دع الاحساس بالمرارة.
 - دع في نفسك رد الفعل للوجود.
 - تذكر فقط أنك مواطن عربي حر، ينتمي إلى
 أمة عربية واحدة، يترصد بها الأعداء.
 - عربي واحد
 - شويهه من الأزمات

- نحن نواجه أزمة من الأزمات التي تهيب لكل فرد منا في أعماقه أن ينادى نفسه..
- قف كما يقف الرجال.
- دع العواطف جانباً.
- دع الاحساس بالمرارة.
- دع في نفسك رد الفعل للوجود.
- تذكر فقط أنك مواطن عربي حر، ينتمي إلى أمة عربية واحدة، يترصد بها الأعداء.

- ذلك يقف بيننا وهو الخوف
 - ولكنه ينبغ لنا أن نتذكر
 - أن أصان قلوبنا الطيبين
 - لا تقهر على انفعالنا.
 - أنت أدرك أنه الطيب من
 - شعب الجود والصدق
 - اللطائف تضعه خزينته
 - ذلك حالك في قلبه
 - على أراك
 - أنت أنت أنت أنت طوبى الصبر
 - جميع الحب مكنك لا يفرج
 - القلب

- ولقد يظهر بيننا بعض الخونة، ولكن ينبغي لنا أن نذكر أن أهداف نضالنا الطويل؛ لا تقوم على انفعالات الساعة.
- إنني أدرك أنني أطلب من شعب الجمهورية في هذه اللحظات؛ تضحية ضخمة.
- ولكني واثق من قدرته على أدائها.
- إنني أعرف أن طعنة العدو تجرح الجسد، ولكنها لا تجرح القلب.

- مكنه طوبى الصبر
 - فقهه من القلب
 - ما تصيب خلايا الجسم
 - الله
 - أنت المني الله من صفة
 - الله أنه ترتفع على جوارحه
 - حلم ترتفع على تصرفه بالذم
 - لا تفتت الله الله
 - من كل ما علمه به أن يفرج
 - حاجبه
 - ما زالت الله المني من كل
 - ما علمه به أنه يفرج واجبه

- ولكن طعنة الصديق تمزق من القلب أكثر مما تصيب خلايا الجسم الحي.
- إنني أطلب الآن من هذه الأمة أن ترتفع على جراحها.
- وأن ترتفع على شعورها بالألم.
- لقد قلت أمس: إنني أطلب من كل مواطن عربي أن يؤدي واجبه.
- ومازلت الآن أطلب من كل مواطن عربي أن يؤدي واجبه.

عاقبة لآشعر الآن بأحاسيس كلها تتجه مع
كل تنبه مع الشعب
المعروف سوريا
مكة ماكد انه سيب
المعروف الذبح
له يفهم
وله يغلب على امره
انه الوحدة هو ارادة
شعبه
وله انفسه * جزية
انه اخوك الوحده ال
على عكس

- ضاحك السبب ن
احياء الفشار انبار
اللايت السكب
مكاف الشعب المدي
سوريا كل كل ملك
له
الاصح انراب
اناب
المطبخ اليه
الكنات والصور
قمانه المال
المرة بين بالحقائق لايهم

الشعب السوري قادر على
حراة هذه المكاسب
انه ماكد انه ليشع المدي
سوريا سوف يسمع
حيوة العالم كله
- ٢٤٤ -
تعد
تله للحيوة بلدي لربي
للنضال لربي

- وانى لأشعر الآن بأحاسيس كلها تتجه مع الشعب العربي في سوريا.
- ولكنى واثق أن شعبها العربي الأصيل لن يقهر، ولن يغلب على أمره.
- إن الوحدة هي ارادة شعبية.
- ولن أرضى من جانبي أن أحول الوحدة الى عملية عسكرية.
- هذا هو السبب في اصدارى الأوامر بالغاء العمليات العسكرية.
- مكاسب الشعب العربي في سوريا كلها ملك له..
- الاصلاح الزراعى.
- التأميم.
- المصانع الجديدة.
- الخزانات والسدود.
- قوانين العمال.
- العلاقة بين المالك والمستأجر، الأرض.
- الشعب السوري قادر على حماية هذه المكاسب.
- إننى واثق أن الشعب العربي في سورية سوف يسمع صوته للعالم كله.
- ج ع م ستسير في الطريق..
- تقوى.
- قلعة للحرية العربية.
- للنضال العربي.